فلا يجوز مراعاة محلها مع اسمها ولا إلغاؤها إذا تكررت وخالفهما المازني والمبرد ولا
دليل لهما في البيت إذ لا يتعين كون مستطاعا خبرا او صفة ورجوعه فاعلا
بل يجوز كون مستطاع خبرا مقدما ورجوعه مبتدأ مؤخرا والجملة صفة ثانية
وترد لا للتنبيه فتدخل على الجملتين نحو ألا إن أولياء الله لا خوف عليهم ولا هم
يحزنون ألا يوم يأتيهم ليس مصروفا عنهم وعرضية وتخصيصية فيختصان
بالفعلية نحو ألا تحبون أن يغفر الله لكم ألا تقاتلون قوما نكثوا مسألة وإذا
جهل الخبر وجب ذكره نحو لا أحد أغير من الله عز وجل وإذا علم فحذفه كثير
نحو فلا فوت قالوا لا ضير ويلتزمه التميميون والطائيون هذا باب
الأفعال الداخلة بعد استيفاء فاعلها على المبتدأ والخبر فتنصبهما
مفعولين أفعال هذا الباب نوعان أحدهما أفعال القلوب وإنما قيل
لها ذلك لأن معانيها قائمة بالقلب وليس كل قلبي ينصب المفعولين بل القلبي
ثلاثة أقسام ما لا يتعدى بنفسه نحو فكر وتفكر وما يتعدى لواحد نحو عرف
وفهم وما يتعدى لاثنين وهو المراد وتنقسم أربعة أقسام أحدها ما
يفيد في الخبر يقينا وهو أربعة وجد وألفى وتعلم بمعنى اعلم ودرى قال الله
تعالى تجدوه عند الله هو خيرا إنهم ألفوا آباءهم ضالين وقال الشاعر
• تعلم شفاء النفس قهر عدوها • فبالغ بلطف في التحيل والمكر •
والأكثر وقوع هذا على أن وصلتها كقوله •
• فقلت تعلم أن للصيد غرة • وإن لا تضيعها فإنك قاتله • وقال
• دريت الوفي العهد يا عرو فاغتبط • فإن اغتباطا بالوفاء حميد •
والأكثر في هذا أن يتعدى بالباء فإذا دخلت عليه الهمزة تعدى لآخر بنفسه
نحو ولا أدراكم به والثاني ما يفيد في الخبر رجحانا وهو خمسة جعل وحجا وعد وهب
وزعم نحو وجعلوا الملائكة الذين هم عباد الرحمن إناثا وقوله
• قد كنت أحجو أبا عمرو أخا ثقة • حتى ألمت بنا يوما ملمات •
وقوله • فلا تعدد المولى شريكك في الغنى • ولكنما المولى شريكك في العدم •
وقوله • فقلت أجرني أبا خالد • وإلا فهبني امرأ هالكا • وقوله
دعني

المولى معناه الصديق في البيت

مخطوطات جامعة ...

• دعني شيخا ولست بشيخ • إنما الشيخ من يدب دبيبا •
والأكثر في هذا وقوعه على أن وأن وصلتهما نحو زعم الذين كفروا أن لن يبعثوا وقوله
• وقد زعمت أني تغيرت بعدها • ومن ذا الذي يا عز لا يتغير •
والثالث ما يرد بالوجهين والغالب كونه لليقين وهو اثنان رأى وعلم كقوله جل
ثناؤه إنهم يرونه بعيدا ونراه قريبا وكقوله فاعلم أنه لا إله إلا الله وقوله سبحانه
فإن علمتموهن مؤمنات والرابع ما يرد بهما والغالب كونه للرجحان وهو ثلاثة
ظن وحسب وخال كقوله • ظننتك إن شبت لظى الحرب صاليا • فعردت
فيمن كان عنها معردا • وقوله تعالى يظنون أنهم ملاقوا ربهم وكقول الشاعر
• وكنا حسبنا كل بيضاء شحمة • عشية لاقينا جذام وحميرا •
وقوله • حسبت التقى والجود خير تجارة • رباحا إذا ما المرء أصبح ثاقلا •
وقوله • إخالك إن لم تغضض الطرف ذا هوى • يسومك ما لا يستطاع من الوجد •
وقوله • ما خلتني زلت بعدكم ضمنا • أشكو إليكم حموة الألم •
تنبيهان الأول يرد علم بمعنى عرف وظن بمعنى اتهم ورأى بمعنى الرأي أي
المذهب وحجا بمعنى قصد فيتعدين إلى واحد نحو والله أخرجكم من بطون أمهاتكم لا
تعلمون شيئا وما هو على الغيب بظنين وتقول رأى أبو حنيفة حل كذا ورأى
الشافعي حرمته وحجوت بيت الله أي قصدته وترد وجد بمعنى حزن
أو حقد فلا يتعديان وتأتي هذه الأفعال وبقية أفعال الباب بمعان أخر غير
قلبية فلا تتعدى لمفعولين وإنما المحترز عنها لأنها لم يشملها قولنا أفعال
القلوب الثاني ألحقوا رأى الحلمية برأى العلمية في التعدي لاثنين كقوله
• أراهم رفقتي حتى إذا ما • تجافى الليل وانخزل انخزالا •
ومصدرها الرؤيا نحو هذا تأويل رؤياي ولا تختص الرؤيا بمصدر الحلمية بل قد
تقع مصدرا للبصرية خلافا للحريري وابن مالك بدليل وما جعلنا الرؤيا التي أريناك
إلا فتنة للناس قال ابن عباس هي رؤيا عين النوع الثاني أفعال التصيير
جعل ورد وترك واتخذ وتخذ وصير ووهب قال الله تعالى فجعلناه هباء منثورا
لو يردونكم من بعد إيمانكم كفارا وتركنا بعضهم يومئذ يموج في بعض واتخذ الله إبراهيم

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)